

الغيرة

- جلسا يتعاتبان وقد أنهكته بغيرتها... حين قال لها
"أحبك ولا أريد غيرك." ردت قائلة:
— حب بلا غيرة يفقد لذته.
رد عليها قائلاً:
— الغيرة نار تحرقنا كلانا.
— هي نار موقدة وما أدراك بلهيبها تشتعل في قلب
كل أنثى عاشقة.
— تحولها لنمرة مفترسة في مشاعرها... متوحشة في
عواطفها وحبها.
— هي سلاحها للحفاظ على رجل صار فيها... يمرح
بين كريات دمها.
— غيرتك تتخطى الغيرة فتحاصرني في كل أمر.

- هذه الأنثى ذاتها التي تغار عليك... تعشقتك
ومستعدة أن تحسف الأرض بك أيها الرجل إذا ما
شمت رائحة خيانة في كيائك الذي تعبه.
- لكني أحبك وغيرتي عليك لا تشبه غيرتك عليّ،
ولا تسجنك كما تسجنني غيرتك.
- غيرتي دافعي للارتباط بك، وبدونها أفقد وجودي
كامرأة.
- لكن غيرتك لا تقتصر على بنات جنسك بل
تعداهم لتحاصرني.
- نعم... فغيرتي تجعلني قادرة أن أكفر بك لحظة
أتيقن أنك لست نجماً يدور في فلكي.
- ثقي بي فأنا أحبك ولا أريد غيرك.
- ابتسمت في رضا وأشاحت بوجهها عنه، ومضت
بعيداً تتبختر في دلال أوجع قلبه المتيّم.